واعلم ان النور فى الاصل كيفية تدركها الباصرة ويستحيل اطلاقه على الله تعالى الا بتقدير المضاف ونحوه من نوعى تأويل اى منور السموات والارض او مظهر ما خلق فيهما او موجد النور فيهما

عليه وسلم وقال الله تعالى الله نور السموات والارض
الاية قال كعب وابن جبير المراد بالنور الثانى هنا محمد
صلى الله عليه وسلم وقوله مثل نوره اى نور محمد
صلى الله عليه وسلم قال سهل بن عبد الله المعنى
الله هادى اهل السموات والارض ثم قال مثل نور
محمد اذا كان مستودعا فى الاصلاب كمشكاة صفتها
كذا واراد بالمصباح قلبه والزجاجة صدره اى كانه كوكب
درى لما فيه من الايمان والحكمة توقد من شجرة مباركة
اى من نور ابراهيم عليه السلام وضرب المثل
بالشجرة المباركة وقوله يكاد زيتها يضىء اى تكاد
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تبين للناس قبل
كلامه كهذا الزيت وقد قيل فى هذه الاية غير هذا
والله اعلم وقد سماه الله تعالى فى القران فى غير هذا
الموضع نورا وسراجا منيرا فقال تعالى قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين وقال انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا ومن هذا قوله تعالى الم نشرح لك صدرك
الى اخر السورة شرح وسع والمراد بالصدر هنا
القلب قال ابن عباس شرحه بالاسلام وقال
سهل بنور الرسالة وقال الحسن ملاه حكما وعلما
وقيل معناه الم نطهر قلبك حتى لا يؤذيك الوسواس

ووضعنا

ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك
قيل ما سلف من ذنبك يعنى قبل النبوة
وقيل اراد ثقل ايام الجاهلية وقيل اراد ما اثقل ظهره
من الرسالة حتى بلغها حكاه الماوردى والسلمى
وقيل عصمناك ولولا ذلك لاثقلت الذنوب ظهرك
حكاه السمرقندى ورفعنا لك ذكرك قال يحيى
ابن ادم بالنبوة وقيل اذا ذكرت ذكرت معى
يعنى قول لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل فى
الاذان قال القاضى ابو الفضل وفقه الله هذا تقرير
من الله جل اسمه لنبيه صلى الله عليه وسلم على عظيم
نعمه لديه وشريف منزلته عنده وكرامته عليه بان
شرح قلبه للايمان والهداية ووسعه لوعى العلم وحمل
الحكمة ورفع عنه ثقل امور الجاهلية عليه وبغضه
لسيرها وما كانت عليه بظهور دينه على الدين كله
وحط عنه عهدة اعباء الرسالة والنبوة لتبليغه للناس
ما نزل اليهم وتنويهه بعظيم مكانه وجليل رتبته
ورفعه ذكره وقرانه مع اسمه اسمه قال قتادة رفع
الله ذكره فى الدنيا والاخرة فليس خطيب
ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا يقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروى ابو
سعيد الخدرى رضى ان النبى صلى الله عليه وسلم

Copyright to King Saud University